موضوعها في سياق النفي وفيه نظر لأن النفي عن الجملة
في الصورة الأولى وعن كل فرد في الثانية إنما أفاده الإسناد
إلى ما أضيف إليه كل وقد زال ذلك بالإسناد إليها
فيكون تأسيسا لا تأكيدا ولأن الثانية إذا أفادت النفي
عن كل فرد فقد أفادت النفي عن الجملة فإذا حملت على الثاني
لا يكون تأسيسا ولأن النكرة المنفية إذا عمت كان
قولنا لم يقم إنسان سالبة كلية لا مهملة وقال
عبد القاهر إن كانت كل داخلة في حيز النفي
بأن أخرت عن أداته نحو ما كل ما يتمنى المرء يدركه
أو معمولة للفعل المنفي نحو ما جاء القوم كلهم
أو ما جاء كل القوم أو لم آخذ كل الدراهم أو كل الدراهم

لم

لم آخذ توجه النفي إلى الشمول خاصة وأفاد ثبوت
الفعل أو الوصف لبعض أو تعلقه به وإلا عم كقول
النبي عليه وسلم لما قال له ذو اليدين أقصرت الصلوة
أم نسيت كل ذلك لم يكن وعليه قوله
قد أصبحت أم الخيار تدعي علي ذنبا كله لم أصنع
وأما تأخيره فلاقتضاء المقام تقديم المسند هذا كله
مقتضى الظاهر وقد يخرج الكلام على خلافه فيوضع المضمر
موضع المظهر كقولهم نعم رجلا مكان الشأن أو القصة
ليتمكن ما يعقبه في ذهن السامع لأنه إذا لم يفهم منه
معنى انتظره وقد يعكس فإن كان اسم إشارة فلكمال العناية
بتمييزه لاختصاصه بحكم بديع كقوله شعر

أقصرت الصلاة

Copyright © King Saud University